الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

٩٢٥

السنة التاسعة عشرة

٢٤/ذي الحجة الحرام / ١٤٤٤هـ - ١٣ /٧ / ٢٠٢٣م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية
قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

افتتاحية الكفيل

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

**الإشراف العام**
السيد عقيل الياسري
**رئيس التحرير**
الشيخ حسن الجوادي
**مدير التحرير**
الشيخ علي عبد الجواد الأسدي
**سكرتير التحرير**
منير الحزامي
**التدقيق اللغوي**
عمار السلامي
**المراجعة العلمية**
الشيخ حسين مناحي
**التصميم والإخراج الطباعي**
علاء الأسدي
حيدر خير الدين
**الأرشفة والتوثيق**
منير الحزامي
**المشاركون في هذا العدد:**
الشيخ محمد صنقور
الشيخ حسين التميمي
الشيخ عبد الرزاق الأسدي
الشيخ عبد الله اليوسف
السيد صباح الصافي
**رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد:**
(١٣٢٠) لسنة ٢٠٠٩م.

إصدارات الكفيل
نشرتا الكفيل والخميس
نشرتا الكفيل والخميس

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

## ممن آخذ معالم ديني؟

بعض الناس لا تليق بهم الشهرة ولا يحسنون إدارة أُمورهم، لذا تجد أحدهم قد تحوّل من شخص ينقل فتاوى الفقهاء ويزعم أنه يعلّمها الناس إلى شخص مهرّج، يحاول تعليم وتفهيم الفقهاء أدوارهم وما يجب عليهم فعله.

* الشهرة تفرض قيودها وشروطها على المشهور، فالارتداد العكسي لها يجعل المشهور يأخذ دور أجهل الناس، فيطرح أسئلة عائمة ويمارس أدوار البسطاء، فتعجب به طبقة جديدة من الناس، وبذلك يكون قد عزز من شهرته بين الناس.

* المشهور مثل المتخوم، يحاول أن يفرج عن وضعه بعد ضغط الجمهور عليه، فهو يريد أن يمارس دور المذياع.. يكبّر أشياءَ صغيرة، ويعظّم أشياءَ حقيرة! وهذا خطر على كل شيء يرتبط بالوعي.

* كثير من الناس لا يفرقون بين المشهور وبين العالم الموثوق أو مأمون الجانب، فعندهم كل مشهور هو موثوق ينال إعجابهم ويسلّمونه عقولهم!

* لا تسلّم عقلك إلى شخص لمجرد أنه عُرف بطرحه واشتهر.. بل اجعل هذه القاعدة في حياتك: (خذ العلم من أهل الثقة)، والتي وضعها الأئمة الأطهار عليهم السلام، فعن علي بن المسيب قال: قلت للرضا عليه السلام: شُقتي بعيدة، ولستُ أصلُ إليكَ في كلِّ وقتٍ، فممَّن آخذُ معالمَ ديني؟ قال: «من زكريا بن آدم القمي، المأمون على الدين والدنيا» (الاختصاص، للشيخ المفيد رحمه الله: ٩٩).

رئيس التحرير

# حدث في مثل هذا الأسبوع

## ٢٤ / ذي الحجة الحرام

* يوم المباهلة الذي وقع بعد فتح مكة، حيث خرج فيه النبي الأكرم ﷺ بأهل بيته عليهم السلام لمباهلة نصارى نجران سنة (١٠هـ).

* تصدُّق الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام بخاتمه للسائل الفقير وهو راكع في الصلاة، فنزلت بحقه الآية المباركة: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة: ٥٥).

## ٢٥ / ذي الحجة الحرام

* نزول الآيات الثماني عشرة من سورة الدهر (الإنسان) في بيان فضل وعظمة أهل البيت عليهم السلام بعد صومهم وإعطائهم إفطارهم في ثلاث ليالٍ إلى المسكين واليتيم والأسير، فاكتفوا بالماء وحده.

* أول صلاة جمعة صلاها الإمام علي عليه السلام بالناس بعد بيعتهم إياه سنة (٣٥هـ).

## ٢٧ / ذي الحجة الحرام

* وفاة السيد علي العُرَيضيّ سنة (٢١٠هـ)، ودُفن بقم المقدّسة، وقيل: بالعُريض في المدينة المنوّرة، وقيل: بمدينة سمنان في إيران، ومن أشهر كتبه القيّمة: (مسائل علي بن جعفر).

## ٢٨ / ذي الحجة الحرام

* حدثت واقعة الحَرّة عام (٦٣هـ)، بين الثائرين من أهل المدينة وجيش الشام، فاستُبيحت أموالُ المدينة ونساؤها لثلاثة أيام من قِبَل مسلم بن عقبة قائد جيش يزيد.

## في شهر ذي الحجة الحرام

* بعث النبي الأعظم محمد ﷺ رسائل إلى الملوك والحكام في زمانه سنة (٦هـ) وقيل في (٧هـ)، يدعوهم فيها إلى الإسلام والتوحيد.

* وفاة الفقيه والمتكلم الشيخ عبد ربه بن أعين (زُرارة) عام (١٤٨هـ)، وهو من كبار أصحاب وثقات الإمام الصادق عليه السلام.

## ١ / محرم الحرام

* بداية الحصار على المسلمين في شِعب أبي طالب عليه السلام عام (٧) للبعثة (٣ قبل الهجرة)، واستمرّ لثلاث سنوات.

* غزوة ذات الرقاع سنة (٤هـ).

* وفاة العالم والأديب السيد جعفر القزويني رحمه الله سنة (١٢٩٥هـ)، ودُفن في النجف الأشرف، ومن آثاره: الجعفريات، الإشراقات في المنطق.

* وفاة الفقيه السيد عبد الله الشيرازي رحمه الله صاحب (عمدة الوسائل) سنة (١٤٠٥هـ) في مشهد المقدسة، ودُفن بجوار مرقد الإمام الرضا عليه السلام.

# تصوير
# المعصومين عليهم السلام

**السؤال: ما هو رأيكم بالنسبة للصور المرسومة حسب الأوصاف للنبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام؟ وهل يجوز اقتناؤها في البيوت والحسينيات؟**

**الجواب:** هي صور تخيلية، ولا مانع من اقتنائها.

**السؤال: الصور المرسومة للنبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام هل يجوز تعليقها في المنزل؟ وهل يصح الاعتقاد بأنّها صورهم (صلوات الله عليهم)؟**

**الجواب:** يجوز تعليقها، وأمّا الاعتقاد بمطابقتها إياهم عليهم السلام فهو اعتقاد خاطئ يقيناً.

**السؤال: يخرج بعض المخرجين فلماً تاريخياً عن النبي صلى الله عليه وآله أو الأئمّة عليهم السلام:**

**أ- هل يجوز أن يتقمّص شخصيّةَ النبي الكريم صلى الله عليه وآله ممثّلٌ يظهر أمام الجمهور على أنّه النبي صلى الله عليه وآله، وهكذا الحال بالنسبة إلى الأئمّة عليهم السلام؟**

**ب- وإذا كانت الإجابة بالجواز، فهل يشترط أن يكون ذلك الممثّل مؤمناً؟**

**الجواب:** يجوز تمثيل شخصيّاتهم (عليهم الصلاة والسلام)، ولكن بشرط أن لا يسيء ذلك -ولو في الزمان المستقبل- إلى مقاماتهم الشريفة وصورهم المقدّسة في النفوس، ولعل لصفات الممثل الذي يؤدي دورهم عليهم السلام وخصوصياته بعض الدخل في ذلك.

**السؤال: تناقلت بعض وسائل الإعلام أنّ السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله وافق على نص مسلسل (إمام الفقهاء)، والذي تعرضه قناة العراقية خلال شهر رمضان المبارك، وأضافت: إنّ سماحته قد أجاز ظهور وجه الإمام الصادق عليه السلام في المسلسل، فهل هذا صحيح؟**

**الجواب:** ما حُكي غير صحيح، فلم يُعرَض نصّ المسلسل على سماحة السيد دام ظله قبل بثّه، ولم يصدر عنه ترخيص في إظهار وجه الممثّل الذي يؤدّي دور أيّ من المعصومين عليهم السلام، وما يُقال غير ذلك باطل.

(موقع مكتب المرجع الديني الأعلى
سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله في النجف الأشرف)

# مَن هو اليسع؟

لقد ورد في القرآن الكريم اسم نبي الله اليسع(عليه السلام) في موضعين:

الموضع الأول: في سورة الأنعام وهو قوله تعالى: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلاً فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: ٨٦)، فاسم اليسع في الآية ورد في سياق التعداد لعدد من الأنبياء، كما يشهد لذلك قوله تعالى -مشيراً إلى مَن تم تعداد أسمائهم-: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾ (الأنعام: ٨٩).

الموضع الثاني: في سورة(ص) وهو قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾ (سورة ص: ٤٨).

وأما مَن هو هذا النبيُّ؟ فإنَّ القرآنَ الكريم لم يتصدَّ لبيانِ أحواله والتعريف بهويَّته، لكنَّ المعروفَ بين المفسِّرين أنَّه من أنبياء بني إسرائيل، وقيل: إنَّ اسمَه واسمَ أبيه: اليسع بن أخطوب بن العجون.

وليس في رواياتنا شرح لأحوال هذا النبي(عليه السلام)، إلا ما ورد في عيون أخبار الرضا بسنده عن الإمام أبي الحسن الرضا(عليه السلام) فيما احتج به على جاثليق النصارى في حديثٍ طويلٍ وردَ فيه: أنَّ الإمام الرضا(عليه السلام) قال للجاثليق: «ما أنكرتَ أنَّ عيسى(عليه السلام) كان يُحيي الموتى بإذنِ الله عزَّ وجل؟!»، قال الجاثليق: أنكرتُ ذلك من أجلِ أنَّ مَن أحيى الموتى وأبرأ الأكمهَ والأبرصَ فهو ربٌّ مستحقٌّ لأنْ يُعبد! فأجابه الرضا(عليه السلام) بجوابٍ وردَ فيه: «فإنَّ اليسع قد صنعَ مثلَ صُنعِ عيسى(عليه السلام)؛ مشى على الماء، وأحيى الموتى، وأبرأ الأكمهَ والأبرصَ، فلم تتخذْه أُمتُه ربَّاً، ولم يعبدْه أحدٌ من دون الله عزَّ وجل...» (عيون أخبار الرضا(عليه السلام): ج١/ ص١٤٣).

فهذه الرواية تُشير إلى المعجزات التي ظهرتْ على يد هذا النبيِّ الكريم، ويظهر ممَّا ورد في تتمة الرواية أنَّ اليسع(عليه السلام) كان قد بُعث قبلَ عيسى(عليه السلام)، قال: ثم أقبل الرضا(عليه السلام) على النصراني فقال: «يا نصراني، أفهؤلاء كانوا قبلَ عيسى أم عيسى كان قبلهم؟»، قال: بل كانوا قبلَه، فقال(عليه السلام): «فمتى اتَّخذتم عيسى ربَّاً جاز لكم أن تتَّخذوا اليسع وحزقيل؛ لأنهما قد صنعا مثلَ ما صنعَ عيسى من إحياءِ الموتى وغيره...».

الشيخ محمد صنقور

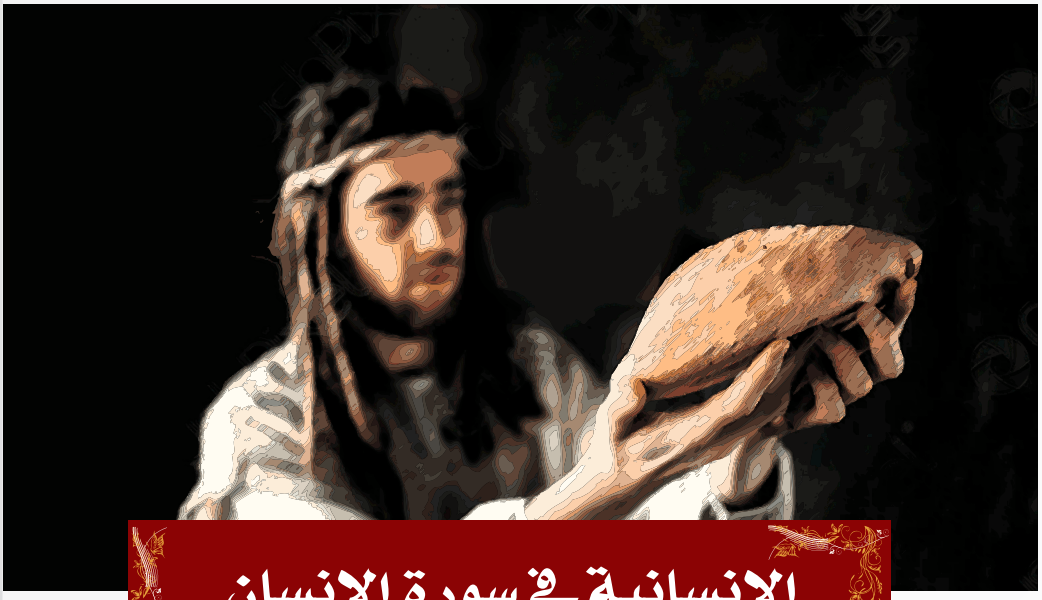

# الإنسانية في سورة الإنسان

إن الإسلام رحمة للعالمين، وهذه الرحمة التي جاء بها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله نشرها على الأُمة، لذلك قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧).

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «مَن سعى في حاجة أخيه المسلم لله فيها رضا وله فيها صلاح، فكأنما خدم الله ألف سنة، ولم يقع في معصيته طرفة عين» (بحار الأنوار: ٥١/ ٢٣٠).

ما أجمل أن تتجسد صور الرسول صلى الله عليه وآله الأخلاقية عند كل مؤمن، وذلك عندما يتحسس حاجات إخوانه المؤمنين في المجتمع ويرحمهم؛ إحياءً لسيرته العطرة صلى الله عليه وآله، فهذه بحد ذاتها فيها أجر عظيم، وقد عبر صادق آل محمد عليهم السلام على أن الرسول الأعظم قد ذكر أن هذا الفعل يدخل السرور على قلبه، إذ قال: «مَن أدخل السرور على مؤمن فقد أدخله على رسول الله صلى الله عليه وآله، ومَن أدخله على رسول الله صلى الله عليه وآله فقد وصل ذلك إلى الله، وكذلك مَن أدخل عليه كرباً» (الكافي: ٢/ ١٩٢).

فتحسس حاجة المجتمع أو تقديم المساعدة أو قضاء حاجة المحتاج.. من أعظم الأعمال التي فيها من الثواب الجزيل والأثر الأخروي.

وقد جاء في سيرة أهل البيت عليهم السلام كيف كانوا لا يردون أي سائل نهاراً، ويتفقدون بعطائهم ليلاً كل محتاج، بطرق الأبواب على كل مَن تعسر عليه العيش.

وفي مثل هذا اليوم - الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام- نزلت سورة الإنسان لتشهد على موقف أهل البيت عليهم السلام الإنساني؛ حيث شهدت السورة المباركة على عظمة العطاء الذي امتد لأكثر من سائل يطرق الباب عليهم وهم صيام

ويطلب الشفقة عليه لسد حاجته.. وهذه الواقعة خير دليل على أنهم عليهم السلام مظاهر تجلي الرحمة الإلهية، وأثبتوا أن قضاء حاجة الناس، والتعاون الاجتماعي فيما بينهم، هو خير دليل على نضوج الأُمة، ورُقي المجتمع الإنساني.

## سبب نزول سورة الإنسان:

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «إنَّ الحسن والحسين مرضا فعادهما الرسول صلى الله عليه وآله في ناس معه، فقالوا: يا أبا الحسن، لو نذرت على ولديك، فنذر علي وفاطمة عليها السلام وفضة جارية لهما إنْ برئا مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيّام، فشفيا وما كان معهم شيء، فاستقرض علي عليه السلام ثلاثة أصواع من شعير فطحنت فاطمة عليها السلام صاعاً واختبزته، فوضعوا الأرغفة بين أيديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل، وقال: السلام عليكم، أهل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنّة، فآثروه وباتوا لم يذوقوا إلّا الماء وأصبحوا صياماً.

فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيمٌ فآثروه، وباتوا مرة أُخرى لم يذوقوا إلّا الماء وأصبحوا صياماً، ووقف عليهم أسيرٌ في الثّالثة عند الغروب، ففعلوا مثل ذلك.

فلما أصبحوا أخذ علي عليه السلام بيد الحسن والحسين عليهما السلام وأقبلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع، قال: «ما أشدّ ما يسوؤني ما أرى بكم» فانطلق معهم، فرأى فاطمة عليها السلام في محرابها قد التصق بطنها بظهرها، وغارت عيناها، فساءه ذلك، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: «خذها يا محمد، هنّأك الله في أهل بيتك»، فأقرأه السورة) (الكشاف عن الحقائق: ١٩٧/٤).

لقد كان أهل البيت عليهم السلام في قمة الإخلاص والتوحيد والإيثار لله تعالى، فكان المنطلق هو ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾، أي رغبة في الأجر والثواب والخوف من عقاب الله تعالى، ولا نريد أي جزاء أو مكافأة من أحد غيره.

فكان العطاءُ إنقاذ نفسٍ محتاجة إلى رمق العيش والمساعدة، حيث قال تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ مَن هم في عوز وحاجة شديدة لها ﴿مِسْكِينًا﴾: الذي لا يملك أي مال، ﴿وَيَتِيمًا﴾: ليس له أي كفيل، ﴿وَأَسِيرًا﴾: انقطعت عنه جميع السبل والطرق.

هكذا هم أهل البيت عليهم السلام رحمة للعالمين كجدهم الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، ومن الأوائل في إحياء سنن الله تعالى على الأرض، فنراهم كيف تحملوا من أجل إسعاد الإنسان وقضاء حاجته.. فلنتعلم منهم ونسعد حياتنا فيما بيننا من خلال التعاون وإحياء سنن الله تعالى.

الشيخ حسين التميمي

# التصدّق بالخاتم

تصادفنا في مثل هذ الأيام ذكرى عطرة مباركة.. إنها ذكرى تصدق الإمام علي عليه السلام بالخاتم حيث حدد الشيخ المفيد رحمه الله يوم وتاريخ وقوع الحادثة في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة. (مسار الشيعة: ٤١).

وتعتبر قضية التصدق الفعل الفريد الذي صدر عن أمير المؤمنين علي عليه السلام من تسليم الخاتم إلى السائل المسكين في الركوع في أثناء أداء الصلاة.

إن هذا الأمر من أبرز فضائل الإمام علي عليه السلام التي أشار إليها النص القرآني. وعليه، اتفق أغلب العلماء والمفسرين على أن الحركات التي تكون قليلة أو بسيطة في أثناء أداء الصلاة لا تعتبر مخلّة بها أبداً، وأن هذا الفعل لا يتعارض مع الخشوع في الصلاة، ما دام الفعل قُربة إلى الله تعالى وفي طاعة الله ومرضاته.

وتذكر الرواية أن الإمام علياً عليه السلام كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً من الأيام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد، فلم يعطه أحد، فرفع

السائل يده إلى السماء، وقال: اللهم اشهد أنّي سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يعطني أحد شيئاً، وكان علي راكعاً، فأومأ إليه بخنصره اليمنى -وكان يتختم فيها- فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النّبي صلى الله عليه وآله، فلما فرغ النّبي صلى الله عليه وآله من صلاته رفع رأسه إلى السماء، وقال: «اللّهم إنّ أخي موسى سألك فقال: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۞ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۞ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ۞ يَفْقَهُوا قَوْلِي ۞ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ۞ هَارُونَ أَخِي ۞ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ۞ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾، فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾، اللّهم وأنا محمد صلى الله عليه وآله نبيك وصفيّك، اللّهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي اشدد به أزري».

قال أبو ذر رضي الله عنه: فو الله ما استتم رسولُ الله صلى الله عليه وآله الكلامَ حتّى نزل عليه جبريلُ عليه السلام من عند الله، وقال: «يا محمد، هنيئاً ما وهب لك في أخيك»، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «وماذا يا جبرائيل؟»، قال: «أمر الله أُمتك بموالاته إلى يوم القيامة، وأنزل عليك ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة: ٥٥)» (إرشاد القلوب: ٢/٢٢٠).

وفي فضل الصدقة وعظمتها قال الله سبحانه: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (التوبة: ١٠٣).

فهذا هو نداء تعبدي من الله تعالى قد خاطب به المجتمع الإسلامي، ولم يلبِّ النداءَ إلا أميرُ المؤمنين عليٌّ عليه السلام، وهناك شواهد أُخَر في أحاديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله تدل على شدة التنافس لإحياء سنة التصدق، إذ قال صلى الله عليه وآله: «خلتان لا أُحب أن يشاركني فيهما أحدٌ: وضوئي؛ فإنه من صلاتي، وصدقتي؛ فإنها من يدي إلى يد السائل، فإنها تقع في يد الرحمن» (البحار: ٧٧/٣٢٩).

إذن، التصدق له أهمية كبيرة في المجتمعات الإسلامية؛ لما له من معالجات مادية وحلول نفسية تكمن عند مَن تعصي عليه بعض الأمور، أو مَن يصيبه الحرمان في العيش.. لذا جاءت الروايات لتشدد على إعطاء الصدقة وتبين مدى الأجر والثواب العظيمين فيها، وما أحوجنا اليوم لفهم ثقافة التعامل بالصدقة، لذلك بكّر الإمام علي عليه السلام إلى السائل بالعطاء؛ للضرورة الماسة لها، وللدلالة على الأهمية الكبرى لمشروع الصدقة.

يكفي أن الميت يختار لو عاد إلى الدنيا دفع (الصدقة)، حيث قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾ (المنافقون: ١٠)، وذلك لما رأى من عظمة الصدقة وجزائها في دار الآخرة، فلم يختر الحج ولا العمرة ولا الاستغفار ولا الزكاة ولا غيرها.

حسين محسن علي

# تبلّد الإحساس العاطفي

إنّ لتبادل الإحساس العاطفي بين الناس دوراً كبيراً في بناء الحياة الاجتماعية؛ لأن العاطفة هي التي تحرك كوامن الخير، وتفجر الأحاسيس النبيلة في أعماق الإنسان، وتملأ الحياة عطاءً وهدوءاً ودعةً وسلاماً على كافة المستويات.

ولكن -للأسف- في هذا العصر، وهو عصر التدابر والتقاطع، تفشت حالة القسوة، واتسعت دائرة الجفوة بين أبناء الأمة، وذلك بتفشي أسباب اللهو واللعب، والتي صرفت الإنسان المسلم عن التعايش مع أكثر الطبقات الاجتماعية، وافتقد البعض التحسس بآلام البعض ومعاناتهم.

وفي مقدمة العوامل التي تقضي على هذا التبلّد العاطفي، هي جماعات الصلاة، لذا قال الله تعالى حكاية عن جواب أصحاب النار الذين لم يتعايشوا مع أهل طاعة الله، إذ يخاطبهم الله سبحانه: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ۝ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ۝ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ۝ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾ (المدّثر: ٤٢-٤٥).

بل الأكثر من ذلك، حتى التجمعات الأسرية في صالات الجلوس وعلى موائد الطعام قد افتقدت حيويتها وروحها العاطفية، إذ تقلصت قنوات الاتصال بين أفرادها؛ لأنّ هناك ما يجتذب اهتمام أبناء الأسرة من مشاهدة الفضائيات وشبكات الإنترنت.. مما جعل الأسرة تتناسى تبادل الهموم والمشاكل أو تفكر فيما يجري.

ومما أضحى سبباً في تبلّد الإحساس العاطفي، هو ما فتح عليه هذا الجيل عينه وشاهده من عمليات القتل والإبادة الجماعية، وعمليات الاغتيال التي يمارسها صبية مراهقون هنا وهناك.. وإلا بماذا تفسر استحباب المسح على رأس اليتيم غير أنه يرقق القلب ويشعره بالرحمة؟ وهكذا حضور مجالس العزاء المقامة على

مصائب العترة الطاهرة عليهم السلام لإثارة الإحساس العاطفي وإنقاذه من التبلد.

ومن الميادين التربوية التي تعالج التبلد العاطفي: (حضور صلاة الجماعة)، التي تعتبر منبع الدفء العاطفي، لأنها مصداق التحابب في الله عزّ وجل، ولأنّ هيكلة بنائها قائمة على قاعدة الولاء وحب بعضهم بعضاً: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة: ٧١).

إنّ ولاء البعض بعضاً هو منطلق لكل ما هو خير، ووعاء يفيض بكل غذاء طيب للحياة الاجتماعية، كالنصح والتناصح والتكافل المعيشي والتعاون على صنع المستقبل الزاهر للأمة.

قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ...﴾ (الفتح: ٤٩).

هذه اللوحة القرآنية التي تصور لنا معية المؤمنين والرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله، هي من أروع ما للجماعة من روعة ونضارة تزهر بالحب والولاء، ونموذج يحتذى به لكل جماعة تجمعها رابطة مقدسة كالصلاة، ولتكون معيّة المؤمن للمؤمن وحضوره إلى صف أخيه في جماعة الصلاة منطلقاً للشعور بمسؤولية الحياة بالشدة على الكافرين والرحمة فيما بينهم، ولصنع مستقبل الدنيا والآخرة.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور، قد أضاء نورُ أجسادهم ونورُ منابرهم كلَّ شيءٍ، حتى يُعرفوا به، فيقال: هؤلاء المتحابّون في الله».

وهل يعني التحابب في الله غير الاجتماع على طاعة الله تعالى؟

وهل هناك مصداق لهذا الاجتماع أظهر أثراً من جماعة الصلاة؟

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي

# أهمية التوحيد

السؤال: ما مدى أهمية مسألة التوحيد؟

الجواب: يمكن الوقوف على جواب هذا السؤال من خلال التأمل في الآية رقم ١٠٨ من سورة الأنبياء.. لما كانت أهم مظهر من مظاهر الرحمة، وأثبت دعامة لذلك هي مسألة التوحيد وتجلياته، فإن الآية تقول: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾؟

وهذه الآية في الواقع تشير إلى ثلاث نقاط مهمة:

النقطة الأولى: إن التوحيد هو الدعامة الأساسية للرحمة، وحقاً كلما فكرنا أكثر فستتضح هذه العلاقة أقوى، التوحيد في الاعتقاد، والتوحيد في العمل، والتوحيد في الكلمة، وتوحيد الصفوف، وفي القانون.. وفي كل شيء.

والنقطة الثانية: إنّه بمقتضى كلمة (إنّما) الدالّة على الحصر، فإنّ كلّ دعوات الأنبياء والرسل عليهم السلام تتلخّص في أصل التوحيد، والمطالعات الدقيقة تبين أيضاً أنّ الأُصول -بل وحتى الفروع والأحكام- ترجع أخيراً إلى أصل التوحيد، ولذلك فإنّ التوحيد ليس أصلاً من الأُصول وحسب، بل إنّه كالخيط القوي الذي يربط خرز المسبحة، أو الأصحّ: إنّه كالروح السارية في البدن.

والنقطة الثالثة: إن المشكلة الأساسية في جميع المجتمعات هي التلوث بالشرك بأشكال مختلفة؛ لأن جملة: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ توحي بأن المشكلة الأساسية هي الخروج من الشرك ومظاهره، ورفع اليد عن الأصنام وتحطيمها، ليس الأصنام الحجرية والخشبية فحسب، بل كل الأصنام، وفي أي شكل كانت، وخاصة طواغيت البشر!

(يُنظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزَّل: ٢٦٦/١٠).

# البشاشة مفتاح القلوب

الشيخ عبد الله اليوسف

البشاشة والابتسامة، وطلاقة الوجه، وحُسن البِشر، وروعة الاستهلال، وحفاوة الترحيب، والتي تظهر من خلال ملامح الوجه وجمال الانبساط والتحبب والحفاوة عند اللقاء بالآخرين، تعد من الصفات الأخلاقية الحميدة، وهي رسالة تعبير صادقة عن المحبة والمودة تجاه مَن نلتقي بهم، بما يعبر عمّا في النفس من رغبة في اللقاء، وحرارة في الاستقبال.

والبشاشة من الأُسس المهمة في تكوين الصداقات الناجحة، وبناء العلاقات الاجتماعية العامة، وفي نجاح الحياة الزوجية، بل وفي كل علاقة إنسانية قوية وناجحة.

وقد حثّ الرسول الأكرم محمد ﷺ على التحلي بصفة البشاشة، وأن يلقى المسلمُ أخاه المسلم بطلاقة الوجه، وحُسن البِشر، فقد روي عنه ﷺ أنه قال: «إنَّكُم لَن تَسَعُوا النّاسَ بِأموالِكُم، فَالقَوهُم بِطَلاقَةِ الوَجهِ وحُسنِ البِشرِ» (الكافي: ج٢/ص١٠٤/ح٦).

وعن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «أتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ، فقال: يا رسول الله أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال: «الْقَ أخاكَ بوجْهٍ مُنبسِطٍ» (الكافي: ج٢/ص١٠٤/ح٦)، أي إن طلاقة الوجه، والبشاشة تذهب الأحقاد من النفس، وتصفي القلب من الضغائن والعداوات.

والبشاشة مفتاح القلوب، والطريق الأقصر نحو كسب محبة الآخرين ومودتهم، فقد استطاع رسول الله ﷺ أن يكسب حتى أصحاب القلوب شديدة الإقفال بحسن بشاشته وطلاقة وجهه وابتسامته الصادقة، فعن عبد الله بن الحارث بن حزم قال: «ما رَأَيتُ أحَداً أكثَرَ تَبَسُّماً مِنَ رَسولِ اللّهِ ﷺ» (المناقب، لابن شهرآشوب: ج١/ص١٤٦).

فعلينا أن نقتدي برسول الله ﷺ وسيرته في كل شيء، ومنها: حسن البشر، والبشاشة والابتسامة في التعامل مع الناس، فلا يمكن أن نؤثر في الآخرين إلا من خلال الأخلاق الحسنة، وحفاوة الاستقبال، والتعود على البشاشة، وطلاقة الوجه وانبساطه.

وبالابتسامة الصادقة، والبشاشة الحقيقية نستطيع أن نصنع النجاح تلو النجاح، سواء على الصعيد الفردي أم على الصعيد الاجتماعي، بينما عبوس الوجه وتجهمه لا يمكن أن يصنع إلا الفشل.

# حقيقة الدنيا وأهلها

السيد صباح الصافي

رُوي عن الإمام علي عليه السلام قوله: «وَإِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بِمَا تَرَى مِنْ إِخْلَادِ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَيْهَا، وَتَكَالُبِهِمْ عَلَيْهَا، فَقَدْ نَبَّأَكَ اللهُ عَنْهَا، وَنَعَتْ لَكَ نَفْسَهَا، وَتَكَشَّفَتْ لَكَ عَنْ مَسَاوِيهَا...» (نهج البلاغة: ج٣/ص٤٦).

لما كانت الدنيا هي رأس كلّ خطيئة وباب كلّ غفلة، وحتّى لا نكون من أبناء الدنيا فنلحق بها يوم القيامة؛ ذكر عليه السلام صفات الدنيا وصفات أبنائها؛ حتّى نعرف حقيقتها، وندرك عمقها، وأين محلها من هذا الكون، وما هو تكليف العباد تجاه هذه الدنيا؛ فهل نرتبط بها ونتفاعل معها إلى الحد الذي تصبح قبلتنا وهدفنا؟! أو نعرفها ونعرف حقيقتها، وأنها زائلة فنأخذ منها لدار مقرّنا؟

فحذر عليه السلام الإنسان أولاً، وبعد ذلك بين علّة هذا التحذير؛ فقال عليه السلام: «وَإِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بِمَا تَرَى مِنْ إِخْلَادِ أَهْلِ الدُّنْيَا...»، فحذّره عليه السلام من الدنيا وأن لا ينخدع بها، أو يكون شديد الحرص عليها؛ بسبب ما يراه من سكون الناس واطمئنانهم بالدنيا وتواثبهم عليها وتنازعهم «وَتَكَالُبِهِمْ عَلَيْهَا»؛ لأن الاغترار من معاني إلصاق النفس بهم. (يُنظر مجمع البحرين: ص٩٤٠).

وكيف يُغتر بالدنيا مع أنَّ خالقها سبحانه أخبرنا عنها، ووصفها وصفاً دقيقاً، وكذلك الدنيا كشفت عن نفسها بنفسها؛ «وَتَكَشَّفَتْ لَكَ عَنْ مَسَاوِيهَا»، حيث تهلك إنساناً بعد إعطائه الحياة، وتفقره بعد الغنى، وقد أخبرتك بفنائها عندما يقول: «وَنَعَتْ لَكَ نَفْسَهَا»؛ إذ النعي خبر الموت، أو النعي الوصف الدقيق لها»؟! (منهاج البراعة: ص١٠٧).

إنَّ الدنيا وُصفت وكشفت وتكشف حقيقتها: أنَّها دار الفتنة والبلاء، ومنزل الأمراض والأعراض، وبيت الهموم والغموم.. وهذا لا يحتاج إلى دليل، فإننا نرى بأعيننا كلَّ هذه الحقائق؛ وإذا كانت الدنيا قد وصفها بهذا الوصف.. فهل لعاقل أن يغتر بها ويركن إليها، ويجعلها هدفه الرئيس في هذه الحياة؛ مع أنَّها لم تدم لأحد من السابقين، فكيف ستدوم لنا؟!

إنَّ الإخلاد إلى الدنيا والاطمئنان لها والسكون إليها.. بوابة الاعتداء على الآخرين والابتعاد عن الحق؛ فحبُّ الدنيا يعمي ويصم.

إنَّ الدنيا إذا تحوّلت إلى هدف أفسدت النفس البشرية، وأبعدتها عن السعادة الأبدية؛ فالعقل قد أُسدل عليه ستار الضلال، وأصبح يتخبط يميناً وشمالاً فيستبيح الحرمات، ويأنف من الطاعات.

## من مسؤولياتنا في عصر الغَيبة

### الدعاء بتعجيل الخلاص:

علينا أن نشبع هذه المرحلة بعنصر الدعاء والانقطاع إلى الله تعالى، أن يعجّل لهذه الأمة خلاصها، وأن لا يؤاخذها بما كسبت، فيؤخر عنها ما عجّل لها من الخير، أو يعجّل لها ما أخر عنها من العذاب.

فعن الإمام الصادق عليه السلام لأبي سنان: «ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى، لا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق»، قلت: وكيف دعاء الغريق؟ قال عليه السلام: تقول: «يا الله يا رحمن يا رحيم، يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»، فقلت: «يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك»، فقال: «إن الله عزّ وجل مقلب القلوب والأبصار، ولكن قل كما أقول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» (بحار الأنوار: ٥١ / ١٤٩).

### تحري أسباب النصرة الحقيقية:

وذلك من خلال وعينا موقعنا في التأريخ، وما هو القدر الذي أولاه إيانا رسول الله صلى الله عليه وآله لقاء ولائنا وحبنا أهل البيت الطاهر عليهم السلام لننطلق من هذا المنطلق في حركتنا لمعرفة:

أولا: ما هي النصرة الحقيقية لأهل البيت عليهم السلام، وكما دلت بعض النصوص الواردة على: أن في الجنة ثلاث درجات، أعلاها لمن أحبهم بقلبه ونصرهم بلسانه ويده.

ثانيا: ما هي الأسباب والطرق التي تتمثل فيها النصرة الحقيقية لأهل البيت عليهم السلام، وهي:

أ- دراسة واستيعاب محاور الحركة والسلوك الذي عليه أهل البيت عليهم السلام وما أعطوه من معالم هذا الخط، ومن أساليب العمل وترسيخ جذور العقيدة الإسلامية الصحيحة، وقواعد المذهب الحق.

ب- العمل على ضوء هذا الوعي، والانطلاقة من واقع المعرفة لمنهج أهل البيت عليهم السلام وأخلاقهم لخوض ميدان ومعترك الصراع ضد الحركات الضالة المعاصرة.

ج- نكران الذات والتضحية بكل العناوين، وتجاوز كافة الاعتبارات المادية والجاهية، والمراكز الاجتماعية والسياسية في سبيل المذهب الهادي إلى الحق.

د- رفض ونبذ الخلافات، وتحكيم منطق العقل، وتدعيم الرابطة بأهل البيت عليهم السلام وأن يكون حبهم جامعاً لكل التطلعات والأهداف والغايات، والاهتمام بدراسة تراثهم وتأريخهم الحافل بالتضحيات، والمفعم بالقيم السامية.

(يُنظر: مسؤوليتك في عصر الغَيبة يا ولدي: ص٦٨)

ترسل النصوص الإلكترونيّة عن طريق البريد الإلكتروني:

info@alkafeel.net

يتم إرسال السيرة الذاتيّة للمشارك في ملفّ وورد مع النصّ متضمّنةً ما يلي:

- اسمه الكامل (الثلاثي).
- مكانُ وتاريخُ ميلاده الكامل.
- عنوانه ورقمُ هاتفه والبريد الإلكتروني.
- التخصص الجامعي إنْ وجد.

## الشروط العامة للمسابقة

١- يبدأ استلام النصوص المشاركة اعتباراً من يوم الخميس ٢٠/ جمادى الآخرة / ١٤٤٤هـ الموافق ٢٠٢٣/١/١٣م. لغاية ٢٩/ ربيع الاول /١٤٤٥هـ الموافق يوم الأحد ٢٠٢٣/١٠/١٥م. وتعلن النتائج في ١٠/ جمادى الاولى / ١٤٤٥هـ. الموافق ١١/٢٥/ ٢٠٢٣م أيام ذكرى استشهاد الزهراء ﷺ ، علماً بأن الأعمال الأدبية التي تصل بعد هذا التاريخ لن تدخل في المسابقة.

٢- تُقدم المشاركات الأدبية إلى اللّجنة المختصة (لجنة تحكيم النصوص) المتكوّنة من عددٍ من الأساتذة المختصّين بالجانب الأدبي، لاختيار أفضل عشرة أعمال موضوعاً ولغةً وبلاغة وأداءً.

٣- ألّا يكون النصّ الأدبي قد نُشر المشاركة به في مسابقاتٍ أخر.

٤- أن يشارك المتسابق بنصّ أدبي واحد فقط، ولا يحقّ له المشاركة بأكثر من باب.

٥- يُسمح لكلّ شاعر من داخل العراق وخارجه بالاشتراك في المسابقة.

٦- استعمال اللّغة العربيّة الرصينة والتركيبة الأدبية العميقة.

٧- يُشترط أن ينطلق موضوع النصّ المشارك من شعار المسابقة بحيث يكون خاصاً عن سيرة السيدة الزهراء ﷺ أو مستوحى عنه، وبأسلوب حديثٍ ورصين، ولا يخرج عن السياق إلى موضوعاتٍ حاسّة (السياسيّة والطائفيّة).

٨- تُرسل النصوص الإلكترونيّة أو المطبوعة إلى ( الأمانة العامة للعتبة العبّاسية المقدّسة) أو عن طريق البريد الإلكتروني: info@alkafeel.net

٩- إرسال السيرة الذاتيّة للمشارك في ملفّ وورد مع النصّ متضمّنةً ما يلي:

- اسمه الكامل (الثلاثي).
- مكانُ وتاريخُ ميلاده الكامل.
- عنوانه ورقمُ هاتفه والبريد الإلكتروني.
- التخصص الجامعي إنْ وجد.

١٠- أستبعد المشاركات التي لا تلتزم بالشروط الواردة في أعلاه من الاشتراك في المسابقة.

١١- كلّ النصوص المشاركة سواءً الفائزة أو تلك التي لم يحالفها الحظّ لا تُعاد لأصحابها، ويحقّ للّجنة التحضيريّة الاحتفاظ بها للنشر أو الأرشيف.

## الشروط الخاصة بالقصيدة العمودية

١- أن لا يتجاوز عددُ أبيات القصيدة (٣٠) للاثنين بيتاً.

٢- أن تراعي في كتابة النصّ عدم الخروج عن العمود الخليلي وشروط العروض العربيّة.

٣- استعمال اللّغة العربيّة الرصينة والتركيبة الأدبية العميقة، التي تصلح أن تكون همزة الوصل بين الشعر القديم والشعر الحديث.

## جوائز القصيدة العمودية

الجائزة الأولى : ٢,٥٠٠٠٠٠ مليونان وخمس مائة ألف دينار عراقي .

الجائزة الثانية : ٢,٠٠٠٠٠٠ مليونا دينار عراقي .

الجائزة الثالثة : ١,٥٠٠٠٠٠ مليون وخمس مائة الف دينار عراقي .

الجائزة الرابعة الى الجائزة العاشرة : ١,٠٠٠٠٠٠ مليون دينار عراقي .